رياضة

رئيس نادي هوبس: كنا على وشك الإقفال نهائياً لا أرى بديلاً من الحلبي في قيادة كرة السلة

كثر يختلفون معه، لكن لا احد يستطيع ان يتنكر للبصمة التي تركها في الرياضة عموما وفي كرة السلة خصوصا. مسيرة طويلة بدأت كلاعب في فريق الرياضي بيروت ثم كابتن لمنتخب لبنان ولاحقا رئيسا لنادي هوبس. كذلك هو عضو في الاتحاد اللبناني لكرة السلة، رئيس للجنة المنتخبات الوطنية، رئيس لاتحاد البادمنتون، وعضو في اللجنة الاولمبية اللبنانية

مسار تصاعدي وصل الى توليه مناصب دولية بدءا من امانة الصندوق في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي للريشة الطائرة وصولا الى النائب الاول للرئيس في الاتحاد الدولي، اضافة الى رئاسة عدد من اللجان ابرزها لجنة التطوير. رحلة ادارية شاقة شهدت طلعات ونزلات، لكنها جعلت منه اداريا متمرسا في العمل الرياضي وخبيرا في الشؤون الرياضية الدولية.
"الامن العام" التقت رئيس نادي هوبس بيروت جاسم قانصوه في حوار شامل حول النادي، المنتخبات الوطنية، الاتحاد اللبناني لكرة السلة واللجنة الاولمبية.

■ تشكيلة فريق هوبس بكرة السلة للموسم المقبل فقدت ثلاثة عناصر اساسية؟

□ خسرنا ثلاثة لاعبين، جوي زلعوم الذي انتقل الى فريق اكاديميا نديم سعيد بصفقة مربحة له ولنادي هوبس، وهشام الحلو الذي كان مرتبطا معنا لموسم واحد ولحق بصديقه جوي، واليوس سعد الذي اختار في البداية التغيير وعندما قرر العودة لم يعد له مكان في التشكيلة. في المقابل تعاقدنا مع ابراهيم الحداد وعمر الجمل واستعدنا ابن النادي رفعت حرب.

■ راض عن اداء المدير الفني للفريق المدرب الوطني زياد الناطور الذي كنت مترددا في اسناده مهمة قيادة الجهاز الفني للفريق الاول؟

رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة ونادي هوبس بيروت جاسم قانصوه.

> نفتخر باننا نتعاطى مع الرياضة كقطاع استثماري

□ لديه كامل الثقة، واتمنى ان يكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، عليه ان يقوم ببعض الخطوات اصبح في موقع متقدم كمدرب وهو مشروع ناجح لكرة السلة اللبنانية.

■ ماذا تتوقع او تنتظر من فريق هوبس في الموسم المقبل؟

□ متفائل بهذه التشكيلة. هي خلطة من الخلطات الجيدة، اتمنى ان لا نعاني من الاصابات كما حصل معنا في الموسم الماضي. هناك روح جماعية حلوة في الفريق وما يميزها عن سابقاتها انها تضم عناصر مر عليها وقت طويل في هوبس، وتعرف جيدا طريقة اللعب واسلوبه والاهداف التي نريد تحقيقها.

■ كيف تتوقع المنافسة في الموسم المقبل؟

□ فكرة ثلاثة لاعبين اجانب للفرق التي لديها لاعب واحد من لائحة النخبة، ولاعبين اجنبيين زائدا واحدا للفرق التي لديها اكثر من لاعب من لائحة النخبة، ستعزز المنافسة وترفع من وتيرتها، بغض النظر عن الدراسات التي تتحدث عن ضرر اللاعب الاجنبي على اللاعب اللبناني.

■ هل سيغير وجود اللاعب الاجنبي في المعادلة؟

□ قبل استقدام اللاعب ديوب ريث لم يكن الرياضي مرشحا لاحراز اللقب، وهو قلب الامور رأسا على عقب وغيّر صورة الفريق في شكل كامل، خلافا للحكمة بيروت الذي كان الاقرب للقب من خلال ادائه ونتائجه. في المقابل، لم ينجح جو لوال اكيل مع دينامو لبنان في قلب المعادلة.

■ هوبس يتعامل مع كرة السلة كتجارة، هل هذه تهمة؟

□ هذه اتهامات سخيفة وباطلة. نحن نفتخر اننا نتعاطى مع الرياضة عموما ومع كرة السلة خصوصا كقطاع استثماري. علينا توعية من يعتقد ان الاستثمار في الرياضة خطأ. الاستثمار الصحيح في الرياضة ضرورة حتى يتمكن النادي من الوصول الى الاكتفاء الذاتي وتجنب التمويل المشروط والمحدد.

■ نادي هوبس لا يزال صامدا رغم الظروف الصعبة والقاسية؟

□ من اربع سنوات كان هوبس على وشك الاقفال النهائي. وضعنا دراسات حول الخسائر التي يتكبدها النادي شهريا، لكن مع "الدولرة" شعرنا بتحسن طفيف ونسعى الى الصمود والاستمرار عبر دعم فردي من بعض الاشخاص الذين يؤمنون بهوبس كحالة اجتماعية صحية وليس كمنتج تنافسي. ◄

مقال

الروح الرياضيّة أقوى من الربح والخسارة

احداث رياضية كثيرة تنظم سنويا حول العالم، لكن ليست النتائج وحدها على اهميتها، تبقى مطبوعة في الذاكرة، انما اللقطات الانسانية وتلك المتعلقة والمرتبطة بالروح الرياضية. تنتظر الجماهير غالبا التظاهرات الرياضية الكبرى، وخصوصا بطولات العالم، والالعاب الاولمبية الصيفية والشتوية، والتي غالبا ما تكون عبارة عن حدث ليس رياضيا فقط، بل ثقافيا، سياسيا وغير مرتبط بالفوز والخسارة.

يعتبر لاعب الجودو المصري محمد رشوان "ايقونة" الروح الرياضية بعدما رفض استغلال اصابة منافسه لاحراز ميدالية ذهبية. وتعود القصة الى دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلس 1984، عندما تعمد رشوان الخسارة في المباراة النهائية امام بطل العالم الياباني ياسوهيرو ياماشيتا الذى كان مصابا. لينال بعدها احترام العالم وتشيد بخطوته مختلف الدول وتمنحه منظمة الاونيسكو ميدالية الروح الرياضية.

ويتذكر عشاق الرياضة سباق الـ100 متر في بطولة العالم 2017، عندما فاز العداء الاميركي جاستن غاتلين على اسرع عداء في العالم الجامايكي يوسين بولت في سباقه الاخير، لكن غاتلين ركع بعد فوزه امام بولت تقديرا منه لعظمة العداء الجامايكي. وهذه اللقطة لا تزال مطبوعة في اذهان الكثيرين، لما فيها من احترام متبادل بين العدائين.

في دورة الالعاب الاولمبية طوكيو 2020، اختار القطري معتز برشم وخصمه الايطالي جانماركو تامبيرى المتنافسين فى مسابقة الوثب العالي، (سجلا 2,37 مترين)، التشارك في الميدالية الذهبية بدلا من خوض ملحق فاصل تعبيرا عن الروح الرياضية.

ولم يغب مشهد الروح الرياضية عن مونديال 2022، عندما قدم نجم منتخب فرنسا كيليان مبابي قميصه لزميله وصديقه في المنتخب المغربي اشرف حكيمي تقديرا للاداء الكبير للمنتخب الافريقي الذي وصل الى الدور النصف النهائي، كما ستبقى صور اللاعبين المغاربة مع والداتهم حاضرة طويلا في اذهان عشاق اللعبة.

واخيرا، في بطولة العالم لكرة السلة التي اختتمت في 10 ايلول الماضي، طبع حدث هام اكبر تظاهرة سلوية، عندما تعمد نجوم منتخب لبنان الفائز على منتخب ايران بنتيجة 81 ـ 73 في مباراة تحديد المراكز والاخيرة لهما في البطولة، والتي تأهل بموجبها لبنان الى ملحق التصفيات الاولمبية، تقديم الروح الرياضية على اي شيء آخر، مؤكدين ان الرياضة ليست فوزا وخسارة فقط. لقد قدم وائل عرقجي ورفاقه عند نهاية المباراة تكريما اكثر من رائع لنجم منتخب ايران وواحد من افضل اللاعبين في تاريخ قارة آسيا العملاق حامد اهدادي (38 سنة، 2,18 مترين) الذي لعب مباراة اعتزاله الدولية. اللبنانيون، ورغم ان اهدادي ساهم في خسارتهم العديد من المباريات والبطولات، فقد كرموه كما يستحق بعدما تجمعوا حوله مع لاعبي المنتخب الايراني، وقدموا له قميص المنتخب والتحية والتقدير. بدوره، رد لاعب الدوري الاميركي للمحترفين بين عامي 2008 و2013 التحية بالمثل، وقدم قميصه لافضل لاعب في آسيا وائل عرقجي كتعبير عن مدى تميز النجم اللبناني في الملاعب وكونه سفير كرة السلة الاسيوية في العالم.

جميل جدا ما فعله اللبنانيون مع اهدادي الذي لعب في الدوري اللبناني عام 2019 مع فريق المريميين ديك المحدي الى جانب اسطورة كرة السلة اللبنانية فادي الخطيب. هذا المشهد لاقى تفاعلا كبيرا حول العالم وترحيبا من الاتحادين الدولي والاسيوي لكرة السلة، وسيبقى محفورا في ذاكرة نهائيات كأس العالم لكرة السلة 2023.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ تابعت منتخبات الفئات العمرية دون 16 سنة ودون 19 سنة في بطولة العالم، ما رأيك في النتائج؟

□ اعتقد ان اللاعبين ظلموا لأن الاجهزة الفنية لم تكن على قدر المستوى المطلوب. لو توافر للاعبين ادارة فنية افضل لكانوا قدموا مستوى افضل. المنتخبات الوطنية في حاجة لـ"نفضة" ضمن مشروع كبير يتطلب ورشة عمل كبيرة حول الاهداف والاستراتيجيا.

■ انت متهم بانك تستغل علاقتك الجيدة مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي لتفرض سيطرة هوبس على المنتخبات الوطنية؟

□ التهمة باطلة. لقد شغلت في السابق منصب رئيس لجنة المنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وكنت سدا منيعا امام اي تدخل بعمل المدرب او بخياراته، وهذه قناعة مارستها مع المنتخبات الوطنية وامارسها في نادي هوبس.

■ كيف تقيّم مشاركة المنتخب الاول في مسابقة بطولة العالم؟

□ المسار الذي سلكه المنتخب بدءا من لقب البطولة العربية مرورا بمركز الوصيف في نهائيات كأس اسيا والتأهل الى بطولة العالم قبل ثلاث مراحل من نهاية التصفيات من اجمل المراحل في مسيرة المنتخبات الوطنية منذ العام 2005. في المقابل، تضمنت المشاركة في بطولة العالم 3 محطات اساسية: اوماري سبيلمان الذي لم يكن في جهوز بدني ولم يكن الاتحاد يملك اي خيار آخر لاسباب كثيرة ابرزها القدرة المالية واللوجستية لتغييره، المباراتان امام لاتفيا وكندا حيث افتقدنا للروح القتالية قبل ان تتحسن الاوضاع امام فرنسا وساحل العاج وايران ونعود لنرى سبيلمان في تحسن لافت. انا اعتقد انه في حال رجع الى المنتخب بجهوز بدني، قد يكون من افضل اللاعبين الاجانب الذين لعبوا مع المنتخب.

> **منتخب السلة تميز بتشكيلة وجهاز فني صناعة وطنية**

■ هل التشكيلة التي اختارها جاد الحاج لبطولة العالم هي الافضل؟

□ المدرب هو الشخص الوحيد المخول اختيار تشكيلته، لكن هذا لا يعني ان خياراته هي الاصح بالنسبة الى الاخرين او يجب ان ترضي الجميع. خيار المدرب ينبع من قناعة بأن الاسماء التي اختارها تلبي حاجته وطلباته وقادرة على تنفيذها وتطبيقها. هذا الموضوع يحمل نقاشا وجدلا واسعين، لكن الخيار النهائي للمدرب وليس لأي احد آخر.

■ المدرب جاد الحاج كان احد خياراتك لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الوطني الاول؟

□ هو خيار الاتحاد ورئيسه اكرم الحلبي. انا دعمت وايدت هذا الخيار لانني كنت مؤمنا انه قادر على احداث تغيير في الصورة والاداء ولديه الموهبة التي تحتاج الى صقل وتطوير، وعلى الاتحاد ان يستثمر فيها والبناء عليها.

■ كيف تصنف المشاركة الرابعة للبنان في بطولة العالم لكرة السلة مقارنة بالمشاركات الثلاث السابقة؟

□ المشاركات الاربع مميزة ولها نكتها الخاصة، لكن هذا المنتخب مميز بجهازه الفني وتشكيلته المصنعة محليا باستثناء الكابتن علي حيدر، خصوصا وانه في المنتخبات السابقة كنا نستعين بعدد كبير من اللاعبين من خارج لبنان لاضافتهم الى التشكيلة.

■ هل نجح جاد الحاج مع المنتخب، وهل انت مع بقائه في منصبه؟

□ اكثر من اللازم، طبعا مع بقائه مع المنتخب او بهيكلية المنتخبات الوطنية. هو ممتن لهذه الثقة وللمهمة التي اسندت له ونجح بها رغم الحمل الكبير.

■ هل نصحته؟

□ جاد اصبح من المدربين المطلوبين بعد المسيرة الناجحة والتطور اللذين حققهما، ومن حقه ان يستفيد من هذا النجاح، كما اعتبر انه من الناحية الفنية قيمة مضافة للمنتخبات الوطنية يجب الاستفادة منها. افضل ان يكون على الحياد وليس مع فريق منافس في الدوري او مع فريق اجنبي.

■ هل تتوقع اعتزال بعض اللاعبين الحاليين مع المنتخب؟

□ لا اتمنى ذلك، لكن لا اخفي قلقي منه. فعندما ترتفع عقود اللاعبين مع انديتهم الى ارقام غير مسبوقة يصبح همّ اللاعب الحفاظ على عقده مع النادي وتجنب الاصابة مع المنتخب الوطني. هذه التجربة مررنا بها سابقا واختبرناها، واتمنى ان لا تتكرر. لدي ثقة بأن اللاعبين الحاليين لديهم العنفوان الوطني والحماسة والرغبة في الدفاع عن قميص المنتخب بشغب ولن يتخلوا عن دورهم الوطني.

■ كيف تصف العلاقة مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟ وهل يسير على الطريق الصحيح؟

□ نستطيع ان ننتقد كثيرا، لكن علينا ان نتطلع على الامور الايجابية، فالاتحاد رغم انه كان يعاني من دين مالي كبير ونجح في سد جزء كبير منه، لم يوقف عمله بل واصل نشاطه باربعة موظفين، وهذا امر صعب جدا ويتطلب جهودا مضاعفة. اتحاد في حجم لعبة كرة السلة في حاجة الى دعم كبير، وادعو الشركات الكبيرة واللبنانيين المقيمين في الدول الاغترابية الى المبادرة لدعم المنتخب حتى يتمكن من الحفاظ على اللعبة في موقع جيد. هذا الاتحاد قادر على الاستثمار في اللعبة في المكان الصحيح شرط ان تتوافر له الامكانات.

■ هل نجح رئيس الاتحاد اكرم الحلبي في المسار الذي اختار السير فيه؟

□ لا اريد الاستناد الى النتائج رغم انها تثبت انه نجح، لقد اختبرنا كثيرين في اللعبة لكن راهنا لا ارى بديلا منه للاستمرار في قيادة اللعبة بشكل ناجح. هو نجح في الحفاظ على مال النوادي "زيادة عن اللزوم"، وحيّد الجهاز التحكيمي عن اي مشاريع مشبوهة او توجيه مقصود بدليل ان اصعب المباريات انتهت على ارض الملعب من دون "ضربة كف". لا يمنع ان هوبس ظلم بمباريات حساسة باعتراف رئيس الاتحاد والامين العام المحامي شربل رزق، لكننا مقتنعون بأن النوايا صحيحة، بدليل ما حصل في نهائي بطولة لبنان قبل موسمين، عندما حسم اللقب في المباراة السابعة رغم ان الرياضي كان يعاني من اصابات وكل الترجيحات كانت تصب لصالح بيروت بحسم الدور النهائي بسهولة.

التشكيلة

تضم تشكيلة فريق هوبس هذا الموسم كلا من: الكابتن خليل عون، ابراهيم الحداد، جايسون صوفان، عبد صباغ، علاء صباغ، عمر الجمل، رفعت حرب، كريم عويدات، وائل سليمان، زين مخزوم وعباس عطوي وعلي ابراهيم والاجنبيين مكايل بالوغان وروماني هانسن، المدير الفني زياد الناطور، جورج صليبي ومازن رمضان مدربين مساعدين.

■ انت مع استمرار اكرم الحلبي على رأس الاتحاد؟

□ مع مشروع ومع مجموعة تكون متفرغة اكثر للعبة. صحيح هناك صعوبة في ايجاد اشخاص متفرغين للعبة في ظل هذه الظروف الصعبة، لكني لا ارى حاليا اي بديل من الحلبي الا اذا حصلت معجزة قبل موعد الانتخابات، ونحن نعلم ان زمن المعجزات قد ولى.

■ هل ما زلت تؤيد الحلبي مع حلفائك من رؤساء النوادي؟

□ نختلف معه في الكثير من الامور، لكننا نتطلع الى مصلحة اللعبة عموما وليس الى المصالح الضيقة. كما اننا لا نزال مقتنعين بالعمل الذي يقوم به وقد راينا النتائج، اضافة الى عدم وجود بديل.

■ شغلت سابقا عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، كيف تصف هذه التجربة؟

□ عادية، لم اشعر بلجنة اولمبية فاعلة، تتحرك، لديها رؤية ومستعدة لجذب اموال اكثر من تلك التي تحصل عليها من اللجنة الاولمبية الدولية. كانت تسيّر الاعمال وتدوّر الزوايا وتعكس التوافق القائم بين الافرقاء.

■ ماذا يحصل راهنا في اللجنة الاولمبية؟

□ خلافات ومشاكل بين الاطراف النافذة في الجمعية العمومية انعكست خلافات بين اعضاء اللجنة التنفيذية انفسهم، مما ادى الى استبعاد اعضاء وانتخاب اعضاء جدد بغطاء من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية. عمليا، ما يحصل غير صحي، خصوصا ان هناك دعاوى قضائية، والخطر ان ينعكس هذا الامر على الرياضة اللبنانية.

ن. ج